بين سفح جبل « ضلفة » الشرقي وجبل « الوجير » حيث يمتد طريق فرعي من « أم قطف » الى « القسيمة » عبر مضيق « رأس ام مطامر » .

بدء العمليات الحربية : بدأ الهجوم الاسرائيلي في هذا القطـاع في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف ليلة ٣٠ اكتوبر بتقدم سرية استطلاع مجموعة اللواء الـرابع مشاة نحو منطقة جبل « الصبحة » الى الشمال الشرقي من « القسيمة » وتلتها كتيبة مشاة من اللواء عقب تأكدها من خلو نقط الانذار من الوحدات المصرية التي أبلغت القيادة عن التقدم الاسرائيلي ثم تراجعت الى القسيمة ، ثم واصلت الكتيبة الاسرائيلية تقدمها نحو القسيمة بعد أن أزالت وحدة من المهندسين بعض الالغام التي كانت على جانب الطريق ، ودار قتال بالاسلحة الخفيفة بين القوة المهاجمة والمواقع التي تحمي طرق الاقتراب على مسافة ٦ كيلومترات تقريبا الى الشمال الشرقي من القسيمة تكبد فيه المهـاجمون بعض الخسائر واوقفتهم نـيران الرشاشات عدة مـرات كما دمرت الالغام عند أحد المواقع مصفحتين نصف مجنزرتين تـابعتين لسرية الاستطلاع(١٣) . ثم طلب قائد اللواء الاسرائيلي معونة الدبابات ومدفعية الميـدان فأرسلت اليه كتيبة دبابات من اللواء السابع المدرع وسرية من مدافع الميدان (٢٥ رطل) وبعد قتال عنيف عند مشارف « القسيمة » وداخلها ايضا حيث أزالت الدبابات جزءا كبيرا من منازلها القليلة لتقضي على القناصة المصريين المتحصنين بهـا . سقطت القسيمة في السابعة صباحا وانسحبت بقية القوة المصرية نحو « أبو عجيلة » فأمر قائد اللواء الاسرائيلي بمطاردة القوة المصرية ولكن دون التورط في الاشتباك مع موقع « أم قطف » . ويقول « موشي ديان » في مذكراتهأن الخسائر الاسرائيلية في « القسيمة » كانت ٤ قتلى و٣٦ جريحا وان المصريين فقدوا ٤٥ قتيلا و٣٧٠ جريحا وأسيرا(١٤) . وعلى اثر ذلك دخل اللواء السابع المدرع الى القسيمة حيث تمركز هناك في حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا . هذا وقد تم استخدام المدرعات من جانب القيادة الجنوبية خلافا لاوامر «ديان» المسبقة التي كانت تقضي بعدم استخدامها قبل يوم ٣١ اكتوبر وهو اليوم المحدد لتوجيه الانذار البريطاني ـــ الفرنسي لمصر المتفق عليه في معاهدة سيفر السرية ، نظرا لان هذه القيادة كانت تبغي سرعة الافادة من المفاجأة وانعدام توازن القوى بين الجانبين وتحتل اكبر قدر ممكن من المواقع المصرية ، الامر الذي دعـا ديان الى التوجه بسرعة الى « القسيمة » لبحث الموقف على الطبيعة ، وعندما وصل الى هناك أنب قائد المنطقة الجنوبية على مخالفته الاوامر ولكن المدرعات كانت قد دخلت الاراضي المصرية وتوجهت كتيبة منها لمطاردة القوات المصرية المنسحبة حتى مشارف « أم قطف » ، الا ان الكتيبة المدرعة فهمت من خلال اللاسلكي الامر بطريقة خاطئة واعتقدت ان عليها مهاجمة الموقع من اتجاه الجنوب في الممر الواقع بين جبل الوجير وجبل ضلفة، وقد بدأت الكتيبة هجومها في الساعة ١٢ر٣٠ ظهر يوم ٣٠ اكتوبر وبعد ثلاث ساعات من القتال العنيف حول التل ٢٠٩ فشل الهجوم في تحقيق أهدافه وانسحبت الكتيبة لتعيد تنظيم نفسها بعد أن فقدت ٤ دبابات « سوبر شيرمان »(١٥) . ويصف « ديان » هذا الفشل فيقول « لقد قوبل الهجوم بمقاومة قوية ونيران دقيقة مضادة للدبابات من مدافـع « آرشر » المتخندقة بصورة جيدة »(١٦) .

الالتفاف حول موقع « أم قطف » : ويقول ديان في يومياته عن حملة سيناء ان تدخل المدرعات الاسرائيلية المبكر أدى لزيادة فاعلية الردود المصرية المضادة مما أدى لاستخدام الطيران في المعركة من جانب القيادة المصرية في توقيت مبكر عما كانت القيادة الاسرائيلية تريده (أي قبل التدخل الانجلو ـــ فرنسي) ولذلك أمـر « ديان » اللواء السابع المدرع بمواصلة التقدم ما دام قد تورط فعلا في المعركة، الا أن قائد اللواء المذكور كرر عدة مرات بانه « لا يستطيع ان يحتل أم قطف بواسطة القوة المتاحة له بدون تكبد